

باب الحكمة والاعتدال

﴿عربي كريم وولي حميم﴾

في أوائل هذا الشهر جاء نائباً برقي من بومبي (الهند) يقول فيه مرسله ان صديقكم (محمد عبد الوهاب باشا شيخ دارين) قد سافر اليوم الى الحجاز في باخرة
 راجعة الى طرابلس من مرج على السويس . وقد علمت ان باخرة الامبراطور تصل الى
 طرابلس في (١١ فبراير) فيمت السويس في ذلك اليوم للقاء صديق
 محبي الحبي وأحبته على البعد . نحني في الله بحبه للشار ورضاه عن خدمته
 وبتواضعه وعمله بتأثيره اليه . بقى به في أمر الدين . وأحبته في الله لما تمته في
 كونه الي من تعبته الدنبة والاخلاص في كل ما يقول
 قوله فلقين به الفضائل العربية ، والاخلاق الاسلامية ، الأمانة والوقار والشهامة
 وكرم النفس واليد . ومن كرمه انك ترى منه أبا القري ويقصد ام القرى ، فهو يسير اليها
 يركب يبالغ ثلاثين رجلاً أكثرهم من جماعته وحاشيته العرب الكرام وبمضهم من
 مساعي الهدى . ومن كرمه انه يمد لكل غداء وعشاء الخوان ، وينصب الحفان ،
 وفيها ما شئت من الألوان ، ومن كل فاكهة زوجان ، ومن كرمه أنه رأي في
 السويس كثيراً من الفقراء الغرباء يبنون الحج ويتسولون المساعدة عليه بأن يحملوا
 بغير أجره في سفينة الخاصة الحديدية قارناح الى حماهم على نفقته وأرسل يطلب
 من محافظ السويس بيان عددهم وأسماءهم وان كثروا . ومن كرمه أنه لم يرض عليه
 في السويس يوم أو يومان ، حتى عرف منزله فقراء البلد فأتجوه من كل مكان ، فألقوه
 لا يرد سائلاً ، ولا يجيب آملاً ، حتى اننا عدناه على بسط يده لهم . عند ما كاد يتمذر
 علينا أن نقدمه من بينهم ، ولعمري ان هذا الجواد قد أرانا خير نموذج من كرم
 خلفاء العرب وأمرأهم الاولين الذين حفظ التاريخ مناقبهم وخلق ما أثرهم
 وقد نهار ان يسافر بجماعته في باخرة الخاصة الحديدية (البحيرة) اذ رأى
 معاً ما يور من القناعة وتيسير العبادة وأخبرناه ان سمو هنريز . مصر قد انشأ هذه
 الباخرة لتسهيل سبل الحج على المسلمين وأنه يسره ان تكون العبادة متيسرة فيها

للمسافرين ولذلك جبال مستخدمها من المسلمين فسر صاحبنا بذلك ورفع الى سمو
العزيز رسالة برقية يشكر سموه عنايته بانشاء هذه الباخرة لتسهيل الحج بها على
الذمراء ويشكر حفاوة حكومته به لاسيما محافظ السويس ووكيل المحافظة ويمتدح بفضيق
الوقت عن عدم التشرّف بزيارة سموه وتقديم الشكر بالشفاهي فأجابته سموه بالبرق
جوابا لطيفا هذا نصه

سراي عابدين

حضرة الامير الجليل محمد بن عبد الوهاب امير دارين تحت لواء نجد بالسويس
نشكر حضرتكم خلاص الشكر على التفراف الذي ارسلتموه الينا وتمنى لكم حبا
ميرورا وصحة وسلامة في السفر والاقامة
(عباس حلمي)

موكب الحج المصري وضمف الدين في مصر

احتمل في هذه السنة بموكب الحج المصري أو المحمل المصري كما كان يحتفل في غيرها
من السنين وما المحمل وهو كونه الا تنظيم وإشهار لركب الحج ومن المار السنيم
والحزبي الصبح على مصر وهي المملكة الاسلامية الثانية التي للحجاج فيها موكب رسمي
أن يكون الحجاج منها أقل من حجاج قرية من قرى نساير البلاد الاسلامية أو أقل من
الركب الذي جاء به صديقنا الفاضل الهمام محمد عبد الوهاب باشا من بلدة الصميرة (دارين)
يتشدد الدين دين السنتم وأقلامهم قوي متين ، ودين عقولهم وقلوبهم ضعيف
مهين ، ويقولون لا لوم ولا عار على الأمة المصرية ان لم يخرج الي الحج منها في هذه
السنة الا ٢٧ رجلا فان الاغنياء الذين يستطيعون دفع مافرضته الحكومة والخروج
الي الحج إنماتركوه : احتجاجا على الحكومة ، قاله أرمحور في الحكومة !! وهذه
الحجة أضف من حجة من جاء المسجد فوجد الباب مغلقا فترك الصلاة متذرا بان
المسجد لم يقبله ، وإنما كان عذر القاعدين عن الحج من الاغنياء أضف لان باب
الحرم أو باب الطريق غير مغلق في وجوههم واذا فرضنا أن المتشدد بما ذكر
نيدار (القيدار هو الرجل يسي الظن فيصيب) وكانت الحكومة تحب أن تصد
الناس عن الحج في باطنها أو باجاء المحتلين لها على ذلك فهل تقضي قوة الدين بان
تضف الأمة مامها . ومجمل دينها هدفا لسهامها ، أم الواجب عليها بذل النفس
والنفس في مقارمتها وحفظ شعار الدين ، واقامة هذا الركن الركين : الامر ظاهر

والآن نحن نؤمن بالحكومة من هو المشركان تشبيرا وتبييلا عن إقامة ركن
الاسلام الذي يدعي الدفاع عنه فحسبنا انه ونعم الوكيل
سكة حديد الحجاز - وضريبة لها جديدة

تلقت ارادة مولانا السلطان بأن يؤخذ قرش صحيح عن كل ورقة تقدم للحكومة في
المدنية وغيرها من الدوائر سواء كانت الورقة مستقلة أو تابعة لأوراق أخرى
كلاوراق التي يجمع بها الخصماء في الطاوى (المستندات) والمسأل الذي يجمع من
هذه الضريبة مخصوص بسكة حديد الحجاز لان نفقاتها تزيد كل يوم باتساع العمل
وفي هذا المقام نتمنى بغيره اخواننا مسلمي الهند واهتمامهم بهذا المشروع
الاسلامي الكبير ونخص بالذكر الاستاذ الهمام الملا عبد القيوم فان الجرائد الهندية
نواقنا دعماً بذكر تجواله في البلاد وخطبه المؤثرة في الحث على جمع مال الاعانة للسكة
ولم نسمع بأن علماً مصرياً او تونسياً تبس بكلمة خير في هذا الموضوع ، نعم ان
الحرية المنوحة للمصريين لم تقدر ان تنفذ قلوبهم من الاستعباد للحكومة فلو ان
حكومتهم ارادت جمع اعانة لأرادوا او لو ظنوا انها تريد ذلك لبادروا اليه كما امتعوا
عن الحج لانهم ظنوا ان حكومتهم لا تريد ان يهجروا في هذا العام «هذا وما كيف لو»
(اصلاح لبنان - لائحة للمتصرف الجديد)

أهدتنا جريدة المناظر الغراء التي تصدر في البرازيل رسالة مطبوعة أو «لائحة»
من جماعة اللبنانيين المهاجرين الى صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان وهي رسالة
جلية صادرة عن فكر حي تقطعت منها ما يأتي
«مولاي: الأمة اللبنانية مستقلة في شؤونها الداخلية فهل استقلت على سبيل الاستعداد ؟
ينبئنا التاريخ وتدلنا الحالة الحاضرة على أن الأمة لا تتحرك فيها عاطفة الاستقلال الا متى
أنفت من الرضوخ للسلطة الاجنبية وأنها لا تأتف من هذا الرضوخ الا متى شمرت
بطاقتها على ان تحكم نفسها . فالأمة اللبنانية لم تستقل على سبيل الاستعداد
قد تقدم الاستقلال الداخلي اللبناني شيء مما يتقدم الاستقلال غالباً . تقدمته
دماء ولكن ليست كالدماء التي جرت في أميركا سنة ١٧٧٥ وما يليها الى سنة ١٧٨٣ .
تقدمته معارك ولكنها ليست كالمعارك التي حدثت في بولونيا سنة ١٨٣٠ . تقدمته جهاد
ولكن ليس كالجهاد الذي حدث في جنوبي افريقية في السنوات الثلاث الاخيرة وإنما الدماء

التي تقدمت استقلالها كما دعا لبنانية لم يخرج بها نغمة من دماء جيوش الدولة المتساقطة ولا دار في خلد اللبناني في السنوات التي تقدمت استقلاله أن يخرج على الدولة التي كان ولا يزال يرفع رايستها والمعارك التي حدثت قبيل الاستقلال كلها أهلية نازل فيها اللبناني أخاه اللبناني . والجهاد الذي حدث لم يخاطبه من "ترويح" الوطني ولا نغمة دماء تمصب ومعارك صليبية وجهاد طائفي . تلك مقدمة الاستقلال اللبناني أو مقدمة المؤتمر الدولي الذي التأم في بيروت في حزيران سنة ١٨٦١ وقرر للبنان حالة السياسة الحاضرة « فانظر يا مولاي ما هي مقدمات الاستقلال اللبناني الداخلي تعلم سر اختلال اللبناني في حكومة نفسه . سر اختلال اللبناني في حكومته لنفسه او سر الاختلال السياسي في لبنان هو الفساد الاجتماعي الذي كان مصدر المقدمات الاستقلال . فالاصلاح في لبنان يجب ان يكون اثنين - اصلاحاً اجتماعياً ينتهي بالاصلاح السياسي الاختياري واصلاحاً سياسياً يستمر حتى تستقر نتيجة الإصلاح الاول . ما استقلت (يا مولاي) الامة اللبنانية وهي قادرة على سيادة نفسها ولكنها استقلت فيجب ان نجعلها اهلاً لهذه السيادة »

* *

ثم قال الكاتب بعد ان ذكر ان المصلحة العامة لم تربط اللبنانيين ولم تربطهم وخدمة الامة بل قال انه ليس لهم حتى الآن مصالحة عمومية وانهم اداءوا كذلك فهم في حكم العدم وبعد ان اوجب البحث في سبب ذلك وجزم بأنه أهم ما يقال في الفساد الاجتماعي قال: مولاي ؟ الارض التي يسكنها الدرزي اللبناني يسكنها المسيحي اللبناني . الهواه الذي ينشقه الواحد ينشقه الآخر . اللغة التي يتكلم بها هذا يتكلم بها ذلك . اذا راحت سوق الحاصلات اللبنانية في الخارج استفاد كلاهما ممأ واذا كسدت انصروا ممأ فليأذا وعلام اقتتلا ؟

مولاي : ما هو الفرق بين الارنودكسي والماروني وبين كل منهما والملكي وبين كل منهم والمسلم وبين كل من هؤلاء والشيعي في كل ما هو لبناني دنيوي على الاطلاق ؟ لا تستطيع يا صاحب الدولة ان تجد من فرق فما هو سبب استقلال كل واحدة من طوائف لبنان عن الأخريات فيما هو دنيوي

لا يوجد في لبنان الا اربع مدارس دينية . والمدارس الدينية مشروعة الاستقلال . فهل انصهر الاستقلال عليها ؟ كلا يا صاحب الدولة ان الاستقلال الطائفي تناول كل مدارس الجيل الاستعدادية والعالية . فما هي مشروعية هذا الاستقلال الطائفي في

بأنهم تعاقبوا على العالم العربي.

الأصناف المذكورة هي: ما قاما به سوانية انفراد أبناء هذه الطائفة عن أبناء تلك في
تسمياتهم العلمية والآداب والمعلوم مشتركة لها من اصطلاحات الجمليات الأدبية
والمعارف بالجملة الطائفية.

أما أسس هذه الحضرة العلمية السلطانية على ابن منذ الطائفة بوسام أوربية عالين
سر أبناء الطائفة نفسها وإتناء أبناء الطوائف الأخرى
الذوات يتضح اسم في صدر كتابه بنسبة الطائفة ووثيقه عند مقيد عند طائفة غير
منه منذ الطوائف الأخرى.

المطرب تروزي طيب روز - والمخامي الماروني عماد المارونية، والسلم الأرتودوكسي
بوسام عتق الأرتودوكس فقط، والكاتب الملكي، مبر عند الملكين فقط.

فإن هذا التناقض هذه المواربة، هذا التناقض، هذا الاستقلال في قوم
بجموعهم المصلحة الطائفية والألمة؟ هو التعصب الذي يمسح الدولة - - التعصب القديم
الذي يزين لكل طائفة في لبنان أنها مستقلة بما يحياها عن الطوائف الأخرى، ولا
مصلحة لها في الحقيقة يصح أن تسمى مصلحة طائفة عمومية، ولا فائدة من استقلالها
في مثل ما قدمنا من الأمثلة الأقدمة، أنها ترمينا - فائدة استخدام هذا الاستقلال
فيما يفيد الرئيس وانساعه واستقامه باسم الطائفة - فائدة استخدام الدين في المنافع
الدنية، التعصب الذي هو سبب الاستقلال الطائفي، وهذا الاستقلال هو سبب
استقاء المصلحة العمومية، فكيف نلشقي هذا الاستقلال لتنتج لنا تلك المصلحة؟
ثم إننا نرى في الآونة الأخيرة كثرة المناشاة في ذكر هاتين الجزئتين الآتيتين، الله تعالى

﴿ المنار في أئبلاد الأسلامية ﴾

جاءنا من طهران كتاب يقول فيه مرسله ان المنار ذكرنا سائراً في مجالس
العلماء والمجاهدين وان الإمام العلام، ملاذ الانام، السيد محمد العباظي المحترم
المشهور قد نال في مجلسه الخاص بالعلماء في تهرين مجلسكم واتناء عليكم، وان
الفاصل المقدم، علامه علماء الاسلام، الحاج الشيخ زين الدين، الملقب بملك
الواعظين، به أول واعظ ومنتكم على المنبر في هذه الاقطار كان يعقد في شهر
رمضان في ناسد، مع طهران الموسوم بالجامع المروزي وهو جامع كبير معروف
في مدرسة كبيرة لافقه وسائر العلوم، وقد اتفق عليكم وقرض مجلة المنار على

منبر الجامع أثناء الوعظ والمسجد مملوء بجماهير الناس من الخاص والعام .
والمنار يفخر بصداقة هذين المعلمين في الأمة للمحمدية ، ولا غرو فالبلاد الفارسية
جديرة بهذه الأريحية ، فاتها كانت ينبوع العلم والأجتهاد وسدتي كذلك الى يوم التناد ،
وجاءنا من تونس ان الجزء الواحد من المنار يدار على عشرات من الناس
وجاءنا من بلاد أخرى عربية ان أهالها لا يرجحون على فتوى المنار فتوى وان
بعض القضاة الشرعيين يعتمد على المنار في حجاج بعض الاحكام ويحتج به وهذا دليل على
حياة العلم هناك لاننا لا نقول في الدين شيئاً الا بالدليل فهم يأخذون به لا بقولنا
وجاءنا من بعض المدرسين في بلاد روسيا أنه سمع كثيراً من صدى المنار وخدمته
للإسلام وأحب ان يطلع عليه ولكنه لم يعرف اسم صاحبه فاكنتي بأن يكتب اليها
باسم « المنار في مصر » طالبا ارسال المنار اليه . فنشكر لهؤلاء الفضلاء الاعلام
تنشيطنا على هذه الخدمة الملية ومساعدتنا عليها ببلدوة اليها والتنويه بها

﴿ استناد المقطف الاغر ﴾

فرط المقطف الاغر كتاب الاسلام والصرافية واستند علينا ما أوردناه في
مقدمته من تمثيل الاسلام ينبوع تفجر في أرض ثم قاض في أرض أخرى فأنشأ به
أهلها حدائق ذات بهجة الخ وتلطف كاتب الاستناد القاضل فأورد النقد بصفة
سؤال سنحجب عنه في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى

﴿ تنبيه لقراء المنار ﴾

قد أصدرنا الجزء التاسع عشر الذي موعده غمرة شوال مع الجزء العشرين في
نصف شوال بثمنهما ميزنا واحداً مؤلفاً من عشر كراسات فلم نتحصن بشرك كبير
من جههم شيئاً . وقد نقل عن كبر 'شيز' وعفا كتب عليه من العدد (١٩ و ٢٥)
بعضهم فكتبوا يطلبون منا الجزء التاسع عشر

﴿ إزالة وهم ﴾

يتوهم بعض الناس ان مما ينشر في المنار غير معزو الى أحد ما هو بقلم الاستاذ الامام
أوباماؤه وقد تذكرنا هذا عند نشر تمريب (مسألة الشيخ محمد شاكر) وبهذه المناجبة
نذكر ان كل ما ينشر في المنار غير معزو وأصلا فهو اصحاب المنار فكر او عبارة . وهذا لا يتناقض
أقربنا كثيرا من المسائل العلمية التي تنشرها من معارف الشيخ في الدروس والمذاكرات
ولكن الذي نرى - بيانه ان منشي المنار مستقل في عمله استقلالاً تاماً لا يدخل لأحد فيه